مطبوعات شرقية جديدة

Julio Cejador Y. Franca: Alphabet et inscriptions ibériques. *I. Généralités. Epoque du reine pyrénéen. XVI* – 159 *pp.; II. L'Alphabet ibérique et les inscriptions néolithiques*, 143 *pp. in*-12, *ill. Trad. du* Dr **J. Brouta.** *Paris, Paul Cattin*, 1929.

الايجديات والرقم الايبيرية

اننا نشعر بأسف شديد لدى مطالعتنا هذين الكتيبين لاحد اساتذة جامعة مدريد ، المتوفى سنة ١٩٢٧ . ولكن اسفنا يشتدّ ايضاً ، اذا فكرنا بان هذا الاثر للمؤلف الاحق وجد من يترجمه الى اللغة الفرنسوية ، ويدين بكل نظريّات المؤلف متوسعاً ببعضها .

اما ملخّص تلك الادّعاءات فهو ان المؤلف يزعم بقدرته على حلّ معميّات الخط الايبيري ، او الاسباني القديم ، الذي لا يزال مغلقاً على علماء الآثار ؛ يدّعي حلّ ذلك ، بالاستناد الى لغة بلاد الباسك الحالية التي لم تتطوّر ، في زعمه ، منذ عهدها الاعرق في القِدَم . وهو يدعي ان ايجدية تلك اللغة ترقى الى اقدم عصور البشرية ، وعنها تولّدت الايجديات القديمة ليس فقط الفنيقية واليونانية ، بل الشومرية ايضاً (كذا) ، فتفرّعت عنها المقاطع المسمارية . فيكون ان تلك الايجدية اقدم من كل ما نعرفه من آثار المدنيّات !

أوَ لا يكفي عرض هذا الكلام للحكم على المؤلف بالجنون ؟ وقد شعر هو نفسه بجنونه حتى قال : « لنفرض ان طريقتي وهم لا حقيقة له ، فانا ارغب ان تعرفوا الشجرة من اثمارها ! والحال ان جميع من اهتمّ بالرقم الايبيرية من العلماء لم يتمكنوا من ترجمة كلمة واحدة من تلك النصوص ، حتى المنقوش منها على النقود . اما انا فبواسطة ايجديتي الاولية وبواسطة لغتي الباسكية التي لا تقصر اولية عن ايجديتها ، اتمكن دون عناء من ترجمة جميع النصوص المعروفة ليس الايبيرية فحسب ، بل الاتريطشية ، والحثية حتى نصوص غلوزل . » ونحن يكفينا ذكر بعض هذه الترجمات ، للبرهان على جنون المؤلف .

فقد قرأ على احدى قطع النقود : « ينبوع الحليب غير النـاضب » وعلى قطعة اخرى : « لي فم » وعلى غيرها : « عندي عـدس ناضج » . ودونكم اعجب من ذلك . فقد قرأ بعض الحروف المنقوشة على مسلّة تظهر عليهـا حربة ، وترجمها بقوله : « برغشة العنب التافه » ! والاعجب ان في الناس من يهتم بهذه الحماقات ويترجمها !

واني ابتسط في الكلام عن جنون المؤلف ، لاني عرفته هنا ، في بيروت ، مدة سنتين متواليتين ، اذ كان اراد الدخول في رهبنتنـا ، فأُرسل الى هنـا ليدرس اللغات الشرقية . فتراءى له ، من ذاك الحين ، أن يفتش عن لغـة البشرية الاولى ، وعكف على درس العربية والعبرانية والسريانيـة ، والصينية واليابانية وغيرها . . . وكان يطلعني على بعض نتائج ابحاثه فأراها بعيدة كل البعد عن الصواب . وكان ، في حياته ايضاً ، بعيـداً عن كل نظام ، يحبس نفسه في غرفته طويلاً ، ويدخن دائماً ، ويقضي القسم الاوفر من لياليه في العمل ، حتى ترك الصلاة ، وترك دروسه اللاهوتية التي كان قـد طلب ان يبدأها هنا ، فرسب في امتحـانه الاول رسوباً مخجلاً . فانتقل من ثمّ الى اسبانية حيث رسب مرة ثانية ، فترك الرهبنة وعاش في العالم لا يعتقد بشيء . فلو عرف الدكتور بروتا ما عرفناه عن اضطراب دمـاغ المؤلف ، لأعرض عن نظريته في اصل الكلام ، ولربأ بنفسه ان يترجم أثر رجل مجنون . س . ر .

Kortleitner (F.-X.), *ord. Praem.* De Antiquis Arabiae incolis eorumque cum religione Mosaica rationibus. | *Commentat. Bibl. III*] *Oeniponte. Rauch* 1930. 118 *pp.* 8°

سكان جزيرة العرب الاقدمون وعلاقتهم بالديانة الموسوية

عديدة هي المجلدات التي نشرها المؤلف ، باللغة اللاتينية ، في الـديانات القديمـة ومقابلتها بالديانة الموسوية ، وفي العاديات وعلاقتهـا بشروح الكتب المقدسة ، وغايته ، قبل كل شيء ، ان يفيد طلّاب المدارس الاكليريكيـة العالية . وقد نال هذه الغاية الحميدة ، فادّى لهم خدمات جليلة . وكلّ كتبه ترتقي شيئاً فشيئاً مع تقدّمه في السنّ فتزداد المعلومات فيها ، ويتحسن مظهر

تأليفها . وكان آخرها المجلد المذكور الذي يهم خاصة قرّاءنا الشرقيين ، لانه يبحث في احوال العرب الاقدمين كما تظهرهم لنا الآثار البنائية والرقم القديمة المكتشفة منذ ستين سنة . وهو موضوع على متكلمي اللغة العربية من أهل الشرق ان يكونوا السابقين الى درسه ، ولكن الكثيرين منهم يجهلونه كل الجهل ، لسوء الحظ . اما الكتاب فيقسم الى قسمين : يذكر في القسم الاول كل ما نعرفه عن جزيرة العرب القديمة : المصادر الدينية والمدنية ، اقسام البلاد القديمة ، اصل سكانها ، الابحاث العصرية ، الممالك المختلفة التي اقتسمتها . وفي القسم الثاني يعرض المؤلف للعلاقات بين العرب الاقدمين والديانة الموسوية ، فيتكلم عن : هل كانت شرائع موسى مكتوبة في البدء بلهجة من لهجات العرب ؟ هل من علاقة بين تلك الشرائع الدينية وبين نظام العرب العريق في القدم؟ هل اقتدى موسى ، في انشائه وتبة الكهنوت ، بكهنوت مملكة العرب القديمة ؟ الى غير ذلك من الابحاث المهمة التي تنتهي كلها بآخذ وافرة تفيد من يشاء التعمق في الموضوع . فهل بين علماء شرقنا العزيز من يستقوه تعريب هذا الكتاب ، ولاسيما القسم الاول منه ؟ س . ر .

Thorbecke (F): Afrika. Erster Teil: Allgemeine übersicht. (*Jedermanns Bücherei*) *Breslau, F. Hirt*, 1929. 3, 50 *Mark*

افريقية - القسم الاول : نظرة شاملة

هو مجلد اول يختص بنظرة عامة شاملة على بلاد افريقية فيفيد بما فيه من الخارطات والرسوم العديدة البالغة الستين ، وبما يحتويه من المعلومات العامة عن جغرافية البلاد الطبيعية والاقتصادية ، وعن السكان وحركاتهم . كل ذلك يستند الى وثائق دقيقة مصية فيزداد قيمة .

R. Grousset: Les civilisations de l'Orient. t. II. L'Inde. *Paris, Editions Crès et C^ie^*, 1930

مدنيات الشرق : الهند

تكلمنا سابقاً (مشرق هذه السنة ص ١١٩) عن المجلد الاول من هذا الكتاب الخاص بمدنيات الشرق . وها ان المجلد الثاني يوافينا متضمناً درس

بلاد الهند من حيث آثارها وفنونها وسائر مظاهر مدنيتها الفنية حاملًا الفوائد العديدة السهلة المأخذ في الموضوع . وهو مقسوم الى ثلاثة اقسام: الهند البوذية والهند البرهمية ، الهند الخارجية اي فنّ جزيرة جاوى وفنّ الهند الصينية ، ثم الهند الاسلامية وسيتبع المؤلّف هذا الكتاب بمجلد ثالث يتضمن درس مدنية الصين وما جاورها. ج. ل.

Philip. K. Hitti : The origins of the Druze people and religion, with extracts from their sacred writings. [*Columbia University Oriental Studies vol XXVIII*] *New York*, 1928. *Prix: dollars* 2. 00

اصول الشعب الدرزي وديانته

هو عمل مفيد يلخص كل ما يُعرف عن الدروز منذ تأليف العلّامة دي ساسي. وقد جمع المؤلف عدة اقوال عن عبادة العجل ، ولكن ليس فيها ما يؤيد حقيقة هذه العبادة عند الدروز . هذا والمؤلف يميل الى الاعتقاد ان الدروز من اصل فارسي . على اننا نرى ان العنصر السائد فيهم انما هو العنصر العربي . وهذا لا يمنع كون بعض أسرهم الشهيرة تمتّ الى اصل كردي او بربري. ه.ل.

J. G. Prod'homme : Voltaire raconté par ceux qui l'ont vu. *Paris. Stock*. 1929. XVI - 288 *pp. Prix* : 24 *fr.*

فولتير كما صوّره من رأوه

مجموعة تذكارات ورسائل ووثائق مختلفة نُشرت مع بعض الملاحظات الادبية والتاريخية ، وقُدمت عليها توطئة بقلم السيد ادوار هريو بالغ فيها في تعظيم ذاك العصر السعيد في عرفه . ومهما يكن من الامر فان الكتاب مفيد بما جمعه من المعلومات عن ڤولتير ، من مراسلاته مع السيدة دي شاتلي (M^me^ du Chatelet) ، ومع فريدريك الثاني ، الى اقامته في جنيف ، فاظهر ذاك الرجل في حياته اليومية ، او كما يُقال « في مباذله » ، قبل ان يحفّه بعضهم بذاك الطلاء الخارجي الزّائر. وانها لفكرةٌ حسنة فكرة القيام بهذا النوع الادبي الذي يدلّ على قيمة الرجل بشهادة معاصريه. وقد ظهر في المجموعة نفسها حتى الآن ثلاثة مجلدات ، عدا الحاضر ، عن بيتهوفن ، وموزار ، وشوبرت. ج.ل.

R. P. Antony Philippe : Au cœur de l'Afrique. Ouganda. Un demi-siècle d'apostolat du centre africain 1878-1928. *in*-8°, 191 *pp.*, 32 *illustr. hors-texte*, 3 *cartes*. *Prix* : 20 *f*°. *Paris, Dillen et C*ie.

في قلب افريقية

من المعلوم ان الكردينال لافيجري كان اطلق ابناءه الروحيين الى قلب افريقية ، الى بلاد اوغاندا ؛ فأسسوا فيها رسالةً لم تلبث ان ازدهرت ازدهارًا جميلًا . ولم تكن مرّت عشر سنوات على دخول الآباء البيض اليها ، حتى اعطت تلك النواة المسيحية عدّة شهداء من العبيد ماتوا في سبيل المسيح ، فطُوّبوا سنة ١٩٢٠ . فذكر المؤلف تاريخ تلك الرسالة باسلوب موجز واضح ، شائق المظهر من حيث الورق والطبع والتصوير ايضاً . ج. ل.

Commandant Noël Maestracci : La Syrie contemporaine. Ce qu'il faut savoir sur les territoires placés sous mandat français. *in*-8°, 228 *pp.* 3 *pl. hors-texte*. *Prix* : 16 *f*°. *Paris, Charles-Lavauzelle et C*ie. 1930).

سورية المعاصرة

رأى مؤلف هذا الكتاب رأياً حسناً بجمعه اهم المعلومات التاريخية ، والجغرافية ، والجنسية ، والادارية عن البلاد السورية . ولكن مما يؤسف له انه لم ينتبه في بعض مواضيعه للتدقيق اللازم ، ولم يستقِ دائماً من المصادر الوثيقة ، فسقط في هفوات منها انه ينسب سيف الدولة الى السلاجقة (ص ٤٨) ويدعو باسم دوران (Durand) الاثري الذي تولى حفريات جبيل ، وهو السيد دونان (Dunand) (ص ١٧٦) ويخلط بين الاسماعيلية والنصيرية (ص ٢٠٤) الخ. ه. ل.

Robert de Beauplan : Où va la Syrie ? *in*-16, 20 *illustr. et* 1 *carte*. *Prix* : 12 *f*°. *Paris, Jules Tallandier*.

مصير سورية

كتاب معتدل اللهجة ، متوسّط من حيث الدقة في المعلومات ، كافٍ للفرنسويين الذين كتب لهم المؤلف . وقد ظهر في مجموعة غايتها درس المسائل التي تهمّ الجمهور في الوقت الحاضر « كمصير انكلترة » وغير ذلك .

فعلى سورية ان تبتهج اذا بان ترى لنفسها محلًا الى جنب الدول الكبرى . على ان هذه المسائل تظل دون جواب ، او حل نهائي ، في اكثر الاحيان . وهكذا فالتاريخ يخبرنا ان سورية ذاقت عائشة بعد اضمحلال كل الشعوب التي احتلتها . فعلى المنتدبين اذا ان يهتموا باسباب المسؤولية اكثر من اهتمام المنتدب عليهم . يشهد بهذا الامر اكثر الكتب الفرنسوية التي تظهر في الموضوع . ومؤلفوها انما يبحثون ويكتبون في سبيل مواطنيهم . على ان كتبهم واحكامهم تفيدنا في المستقبل كشواهد على الحالة الحاضرة اليوم . ج . ل .

M. Honoré : Vers Bagdad. *in*-16, 212 *pp*. 8 *planches hors-texte. Paris, Editions Pierre Royer*, 1929.

نحو بغداد

سفرة سريعة قام بها المؤلف ، فتسرع ايضاً في مشاهدة كل ما مرَّ بـه من اوربة الوسطى الى حلب ، فالى بغداد ، ثم في رجوعه ماراً بتدمر فحلب . على ان اسلوبه حيٌّ موجَز .

H. Malcovati : *Caesaris Augusti imperatoris operum fragmenta.* [*Corpus scriptorum latinorum paravianum* N° 38] *Turin. Paravin. et Cie.* 1928. *Prix* : *L.* 22.

بعض آثار الامبراطور اوغسطس قيصر

هي طبعة ثانية استفاد فيها الطابع من الرُقم المكتشفة في كيرينية ، وفي انطاكية بيسيدية . وقد ختم الكتاب بجدول تقدي ذكر فيه الروايات المختلفة والمعلومات اللازمة للافادة .

مفصّل جغرافية العراق

لمؤلفه طه الهاشمي

مطبعة دار السلام في بغداد ١٩٣٠ ، قطع ٨ كبير ، ص ٥٦٤

الفريق طه الهاشمي هو رئيس اركان الجيش العراقي ، واحد القائمين بالنهضة العلمية في ما بين النهرين . أدَّت بـه وظيفته الى التجوّل في انحاء العراق ، وعُهد اليه بتدريس جغرافية تلك البلاد العسكرية فاستنبط من تعليماته الشخصية ومن مطالعة التآليف الانكليزية والتقارير العسكرية التركية مواداً تعليمه في

المدرسة العسكرية . وهذا الكتاب انما هو ثمرة تلك المتاعب المحمودة . يجد فيه القارئ درساً واسعاً في جغرافية العراق الطبيعية من جبال وانهار وغابات ومستنقعات وطرق ووديان ومسالك ومضايق ؛ ويقف به على حالة تلك البلاد الاقليمية من حرارة ورطوبة وغيوم وامطار ورياح وزوابع ؛ ويلم بخلاصة ما يعرف عن حدود بلاد العراق السياسية والطبيعية ، وعن علاقاتها بجيرانها ، وعن مرافقها الاقتصادية ، من مشاريع المواصلات بالطرق والخطوط الحديدية والملاحة ، ومشاريع الري ، والتنقيب على الآثار . وان الكتاب غزير المادة ، مكتظ بالتعليقات والفوائد العلمية والتاريخية والاجتماعية ، مشفوع بخارطات عديدة بعضها مرسوم بالوان مشكلة على غاية الاتقان . وان ما كتبه المؤلف (ص ١٠١ وما بعده) عن تاريخ المذاهب المسيحية لمعرفة الاسباب التي جعلت نصارى العراق يتبعون ثلاثة مذاهب دالّ على انه متروٍّ في مباحثه ، مستق تعليقاته عن تمحيص وذكاء . فنحن نشكر له هديته ، ونتمنى للكتاب ان ينفد بين يدي الناس فتجدّد طبعته وهو سالم من كل خطأ مطبعي يحول دون ارتياح البال لفهمه .

ف . ت .

القاموس العصري انكليزي - عربي

تأليف الياس انطون الياس

الطبعة الثالثة منقحة مكبرة — المطبعة المصرية بمصر

Elias' Modern Dictionary, English-Arabic *by* Elias A. Elias.

هو مجلد ضخم يحوي زهاء ٦٠٠٠٠ كلمة في اكثر من سبع مئة صفحة من القطع المثمن ، صدّره صاحبه بمقدمة ذكر فيها منزلة القواميس من علم اللغات عموماً ومن اللغة الانكليزية واستعمالها بالشرق خصوصاً ، ودلّ على غرضه من وضع الكتاب وقد توخى به تلامذة المدارس المصرية ، وشرح مصطلحاته ، وفيه تتميز الالفاظ بمعانيها وضبطها مع تعريبها باللغة الفصحى والعامية المصرية . واعتمد على حكم فانديك وشرل بيكوك والمنفلوطي وغيرهم من ائمة اللغتين في مصر وعلى احكام مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقي للبتّ في امر

الالفاظ التي يتناقش بشأنها المعرّبون . اما شكل الحرف وحجم القاموس فهما على مزاياهما ، المعهودة في مطبوعات المطبعة العصرية من رونق وجلاء ، ليسا على ما يرام من الخفة والرقة المرغوبة للمعاجم فيستطيع صاحبها ان يحملها معه اينما توجه . على ان المجلد جميل الطلعة جدير بان يزين المكاتب ف.ت.

الاوخارستيا والكنيسة السريانية المارونية

تأليف الخوراسقف بطرس حبيقة

المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٣٠

يبحث الكتاب في عقيدة الكنيسة السريانية المارونية في سرّ الاوخارستيا العظيم ، فيثبتها ببراهين مأخوذة من صلوات الكنيسة وطقوسها ، ومن اقوال مار افرام ومار يعقوب النصيبيني ، والعلامة السروجي ، ومار يعقوب الرهاوي . ومن شهادات الآباء في الشرق وفي افريقية ، « في البلاد التي يلتئم فيها المجمع القرباني الدولي » (ص ٥) والكتاب باللغتين العربية والافرنسية .

كتاب اقناع الغيوم القاتمة المحاول اخفاء الشمس الساطعة

للاب ارمند اودين اليسوعي – عني بتصحيحه وطبعه الفس اسطفان فرحات الراهب اللبناني

هو كراس باربعين صفحة يُبسط فيه التعليم الكاثوليكي على الرئاسة البطرسية ، وانبثاق الروح القدس ، والمطهر ، والغفرانات ، وتقديس الفطير ، والتناول بالشكل الواحد ، والطلاق واتخذ المؤلف الاسلوب الجدلي في كتابه . ويكون قد ادرك مرامه باقرب طريقة لو اقتصر على عرض العقائد المذكورة بالايضاح ، وما ان تسطع الشمس الّا وتنقشع الغيوم . ف . ت .

* برنامج الجمعية الخيرية المارونية تحت حماية سيدة موتليجون ، حلب * خلاصة وارداتها ونفقاتها لسنتي ١٩٢٨ – ١٩٢٩ – المطبعة المارونية حلب ١٩٣٠ .

* تقوم جمعية اخوة التعليم المسيحي الكاثوليكية المؤسسة بحلب عام ١٨٩١ بادارة الآباء الفرنسيين الافاضل * عن سنتي ١٩٢٨ – ١٩٢٩ ، وهي السنة التاسعة والثلاثون لتأسيسها .